

1َمَّا نَظَرْتُ وَإِذَا عَلَى الْمَقْبَبِ الَّذِي عَلَى رَأْسِ الْكُرُوبِيمِ شَيْءٌ كَحَجَرِ الْعَقِيقِ الْأَرْزَقِ، كَمَنْظَرِ شَبَهِ عَرْشٍ.

2َوَكَلَمَ الرَّجُلُ الْلَّا يَسِ الْكَتَانِ وَقَالَ: «اَدْخُلْ بَيْنَ الْبَكَارَاتِ تَحْتَ الْكُرُوبِ وَامْلُأْ حَفْنَتِكَ جَمْرَ نَارٍ مِّنْ بَيْنِ الْكُرُوبِيمِ، وَذَرْهَا عَلَى الْمَدِينَةِ». فَدَخَلَ قَدَامَ عَيْنِيَ.

3َوَالْكُرُوبِيمَ وَاقْفُونَ عَنْ يَمِينِ الْبَيْتِ حِينَ دَخَلَ الرَّجُلُ، وَالسَّحَابَةُ مَلَأَتِ الدَّارَ الدَّاخِلَيَّةَ.

4َفَارْتَقَعَ مَجْدُ الرَّبِّ عَنِ الْكُرُوبِ إِلَى عَيْنَةِ الْبَيْتِ. فَامْتَلَأَ الْبَيْتُ مِنَ السَّحَابَةِ، وَامْتَلَأَتِ الدَّارُ مِنْ لَمَعَانِ مَجْدِ الرَّبِّ.

5َوَسَمِعَ صَوْتُ أَجْنَحَةِ الْكُرُوبِيمِ إِلَى الدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ كَصَوْتِ اللَّهِ الْغَدِيرِ إِذَا تَكَمَّ.

6َوَكَانَ لَمَّا أَمَرَ الرَّجُلَ الْلَّا يَسِ الْكَتَانَ قَائِلاً: «خُذْ نَارًا مِّنْ بَيْنِ الْبَكَارَاتِ، مِنْ بَيْنِ الْكُرُوبِيمِ» أَنَّهُ دَخَلَ وَوَقَفَ بِجَانِبِ الْبَكَرَةِ.

7َوَمَدَّ كَرُوبٌ يَدُهُ مِنْ بَيْنِ الْكُرُوبِيمِ إِلَى النَّارِ الَّتِي بَيْنَ الْكُرُوبِيمِ، فَرَفَعَ مِنْهَا وَوَضَعَهَا فِي حَفْنَتِي الْلَّا يَسِ الْكَتَانِ، فَأَخْذَهَا وَخَرَجَ.

8َفَطَهَرَ فِي الْكُرُوبِيمِ شَبَهُ يَدِ إِنْسَانٍ مِّنْ تَحْتِ أَجْنَحَتِهَا.

9َوَنَظَرْتُ وَإِذَا أَرْبَعُ بَكَارَاتٍ بِجَانِبِ الْكُرُوبِيمِ. بَكَرَةٌ وَاحِدَةٌ بِجَانِبِ الْكُرُوبِ الْوَاحِدِ، وَبَكَرَةٌ أُخْرَى بِجَانِبِ الْكُرُوبِ الْآخِرِ. وَمَنْظَرُ الْبَكَارَاتِ كَشَبِهِ حَجَرِ الْأَرْبَاجِ.

10َوَمَنْظَرُهُنَّ شَكْلٌ وَاحِدٌ لِلْأَرْبَعِ. كَانَ بَكَرَةٌ وَسْطَ بَكَرَةٍ.

11َلَمَّا سَارَتْ، سَارَتْ عَلَى جَوَانِيهَا الْأَرْبَاعَةِ. لَمْ تَذْرُ عِنْدَ سَيْرِهَا، بَلْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي تَوَجَّهَ إِلَيْهِ الرَّأْسُ ذَهَبَتْ وَرَاءَهُ. لَمْ تَذْرُ عِنْدَ سَيْرِهَا.

12َوَكُلُّ جِسْمِهَا وَظُهُورُهَا وَأَيْدِيهَا وَأَجْنَحَتِهَا وَالْبَكَارَاتِ مَلَائِمَةٌ عُيُونَ حَوْلِيَّهَا لِبَكَارَاتِهَا الْأَرْبَاعِ.

13َأَمَّا الْبَكَارَاتُ فَنُودِيَ إِلَيْهَا فِي سَمَاعِي: «بِا بَكْرَةُ».

14َوَكُلُّ وَاحِدٍ أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ: الْوَجْهُ الْأَوَّلُ وَجْهُ كَرُوبٍ، وَالْوَجْهُ الْثَّانِي وَجْهُ إِنْسَانٍ، وَالثَّالِثُ وَجْهُ أَسَدٍ، وَالرَّابِعُ وَجْهُ نَسِيرٍ.

15َلَمْ صَعِدْ الْكُرُوبِيمُ. هَذَا هُوَ الْحَيَوانُ الَّذِي رَأَيْتُهُ عِنْدَ نَهْرِ حَابُورَ.

16َوَعِنْدَ سَيْرِ الْكُرُوبِيمِ سَارَتِ الْبَكَارَاتُ بِجَانِبِهَا، وَعِنْدَ رَفْعِ الْكُرُوبِيمِ أَجْنَحَتِهَا لِلْأَرْتِفَاعِ عَنِ الْأَرْضِ لَمْ تَذْرِ الْبَكَارَاتُ أَيْضًا عَنْ جَانِبِهَا.

17َعِنْدَ وُفُوفِهَا وَقَفَتْ هَذِهِ، وَعِنْدَ ارْتِفَاعِهَا ارْتِفَاعَتْ مَعَهَا، لَأَنَّ فِيهَا رُوحَ الْحَيَوانِ.

18َوَخَرَجَ مَجْدُ الرَّبِّ مِنْ عَلَى عَيْنَةِ الْبَيْتِ وَوَقَفَ عَلَى الْكُرُوبِيمِ.

19َفَرَعَتِ الْكُرُوبِيمُ أَجْنَحَتِهَا وَصَعَدَتْ عَنِ الْأَرْضِ قُدَامَ عَيْنِيَ. عِنْدَ حُرُوجِهَا كَانَتِ الْبَكَارَاتُ مَعَهَا، وَوَقَفَتْ عِنْدَ مَذْخَلِ بَابِ بَيْتِ الرَّبِّ الشَّرْقِيِّ، وَمَجْدُ إِلَهِ إِسْرَائِيلِ عَلَيْهَا مِنْ فَوْقِ.

20َهَذَا هُوَ الْحَيَوانُ الَّذِي رَأَيْتُهُ تَحْتَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ عِنْدَ نَهْرِ حَابُورَ. وَعَلِمْتُ أَنَّهَا هِيَ الْكُرُوبِيمُ.

21َلَكُلُّ وَاحِدٍ أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ، وَلَكُلُّ وَاحِدٍ أَرْبَعَةُ أَجْنَحَةٍ، وَشَبَهُ أَيْدِي إِنْسَانٍ تَحْتَ أَجْنَحَتِهَا.

22َوَشَكْلُ وُجُوهِهَا هُوَ شَكْلُ الْوُجُوهِ الَّتِي رَأَيْتُهَا عِنْدَ نَهْرِ حَابُورَ، مَنَاظِرُهَا وَدَوَائِهَا. كُلُّ وَاحِدٍ يَسِيرُ إِلَى جِهَةٍ وَجِهَهُ.